مدارس علم النفس

محاضرة رقم 05

ما المقصود بالمدرسة: هي جماعة **من** العلماء يتقدمون بنظام من الأفكار تهدف تبيان الطريق الذي يجب أن يتبعه الجميع ليكون العلم ذا قيمة نظرية و عملية، وعموما هذه المدارس هي جديدة النشء أي بما يسمى المدارس الحديثة و المعاصرة ويمكن أن نلخص هذه المدارس فيما يلي:

1-المدرسة الربطية (الترابطية): وهي مدرسة بريطانية ، اتخذت في أمريكا عام 1898م ومن أشهر علماء المدرسة الربطية العالم " **ثورندايك**" اتخذت شكل المثير والاستجابة ن واتخذت أيضا في روسيا عام 1903م وتهتم هذه المدرسة الترابطية بالتعلم والتذكر ، كما هي تدرس مبادئ ترابط الأفكار أو الكلمات أو ترابط المثير و الاستجابة محللا الأحداث المعقدة إلى أحداث ابسط .

وعموما فقدامى الربطيين حاولوا التفسير التفكير و السلوك المعقدين بمجرد ترابط الأفكار وثورندايك فسر السلوك فسر السلوك بمجرد الارتباطات الموروثة أو المكتسبة بين مثيرات واستجابات أما الربطية الحديثة فترى أن المهمة الأولى للتعلم عي ربط بين الظواهر أي البحث عن علاقات وظيفية .

2- المدرسة البنائية (البنيوية): وهي مدرسة أصلها ألماني ظهرت بين القرن التاسع عشر والعشرين ومؤسسها العالم النفس الألماني **فونت** 1920-1832 و الذي أسس أول مختبر لعلم النفس التجريبي في مدينة ليبزج الألمانية عام 1879 " وتهتم هذه المدرسة بموضوعات الإدراك و الإحساس وهي تدرس بنية ومحتويات الشعور من خلال الاستبطان معناه أن يروي الشخص خبرته الشعورية منقبا دائما على ابسط العناصر التي يتألف منها الشعور وتركز كثيرا على الإحساس والإدراك ن وسميت بنيوية لأنها تهتم بدراسة بنية العقل الذي يتمثل في الشعور وذلك بوصف الخبرة الحسية الشعورية لدى الفرد وتحليلها الى عناصرها واكتشاف روابطها ثم تحديد موقع الأبنية المرتبطة في الجهاز العصبي .

3- المدرسة الوظيفية: وهي مدرسة أمريكية الأصل ظهرت في منتصف القرن التاسع عشر أسسها "**جيمس أنجل**" **و** "**جون ديوي**" وتهتم بدراسة العقل بوجه خاص ووظيفة الكائن الحي بوجه عام والوظيفة هي بوظائف النفس و السلوك في مجال التكيف العضوية مع البيئة المحيطة أي بمعنى كيف نعلم و كيف ندرك ومن أشهر علماء هذه المدرسة العالم الأمريكي "**ويليام جيمس**" الذي أكد على أهمية الوظيفة التكيفية لكائن الحي إلى جانب العالم الأمريكي "**جون ديوي**" الذي يتخذ نفس التوجهات.

4- المدرسة السلوكية: وهي من أشهر المدارس الأمريكية ظهرت أوائل القرن العشرين 1912م على يد العالم الأمريكي "**واطسون**" وتلميذه " **سكنر**" وتهتم بالفاعلية الحركية الشخصية ومن انجازاتها السلوك الإنساني متعلم في أساسه نتيجة الخبرة والاكتساب وهذا السلوك يوصف في اطار المثير والاستجابة ودور الوراثة مهمشة والسلوك يتكون عن طريق الخبرة والممارسة والتعزيز والثواب والعقاب .

5-المدرسة التحليل النفسي: بدأت في النمسا عام 1900 على يد " **سيجموند فرويد** " وتهتم بالرغبة وتعتبر نواة علم النفس الدوافع الغريزية ومعظمها لاشعوري وجنسي وهذه القوى اللاشعورية هي القوى المحركة و الفعالة لسلوك الإنسان وتقسم العمليات النفسية إلى عمليات شعورية وهذه العمليات الشعورية لا تمثل إلا جزءا يسيرا من الحياة النفسية للإنسان أما الجزء الأكبر من هذه الحياة النفسية هو اللاشعور أو العقل الباطن وهذا اللاشعور يحتوي على الذكريات التي نسيناها و الأحداث المكروهة التي حدثت لنا في الماضي وهذه الذكريات والأحداث رغم أنها نسيت تماما إلا أنها تبقى في اللاشعور كامنة وتظهر في الأحلام وفلتات اللسان أو زلات اللسان .

6-المدرسة القصدية (الغرضية- الغائية) : وهي مدرسة أسسها الانجليزي "**وليام ماكدوغال**" بدأت عام 1908 تهتم بالفعالية القاصدة أي كل سلوك ورائه غرض أو قصد أو غاية معينة ، ويرى ماك دوغال أن هذا السلوك القصدي وراءه العديد من الدوافع وهذه الدوافع هي دوافع فطرية تدور حول الطعام و الشراب إلى غير ذلك أو كما تسمى بالدوافع الغريزية .

7-المدرسة الجيشطالت (الشكلية): بدأت في ألمانيا عام 1912م ترتكز على التعلم و الإدراك و المبدأ الذي تقوم عليه هذه المدرسة هم أن الكل ليس مجموع الأجزاء فعندنا إدراك الصورة أو رسما فإدراكه بصورة عامة كلية وقد اغفل عن إدراك أجزائه وأن التعلم قائم على الاستبصار وهو الفهم الفجائي لعناصر الموقف ومن زعماء هذه المدرسة "**كافوكا – فرتيمر – كهلر** ". إن كل مدرسة من هذه المدارس كلاسيكية كانت أو معاصرة هي استمرار بين المحتوى الفلسفي للمدرسة والاستكشاف الخبرية.

لماذا نشأت هذه الدارس ؟ وكيف نشأ هذه المدارس ؟

لقد كانت محاولات للتقدم في دراسة موضوعات علم النفس كالتعلم و التذكر والإدراك والانفعالات والشعور و اللاشعور وبسبب هذا النشاط المتنوع و الغني تفرقت بهؤلاء العلماء السبل وتشعبت بهم المسالك وكانت المدارس، وسنعمل على دراستها ونأخذ من كل واحدة إسهاماتها الفعلية والتي دفعت علم النفس إلى الأمام.